(232) وفي طائفة أُخرى من الآيات تحدّث القرآن عن نطاق أوسع للسجود، فتحدّث عن سجود كلّ الدواب، إذ يقول ـ كما في الآية المتقدمة ـ . (وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمواتِ وَمَا فِي الأرْضِ مِنْ دَابَّة).(1) ثم تحدث ثالثاً عن سجود النباتات والأشجار إذ قال: (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَان).(2) ثم تحدّث رابعاً عن سجود أكثر شمولاً ، إذ قال وهو يخبر عن سجود ظلال الأجسام: (أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْء يَتَفَيَّؤُ ظِلاَلُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ).(3) وقد تقدم في التعليقة السابقة دلالة قوله: (وَظِلالُهُمْ) على مفاد هذه الآية أيضاً. وتحدّث خامساً عن سجود الشمس والقمر والكواكب والجبال والشجر والدواب إذ يقول: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّموَاتِ وَمَنْ فِي الأرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ).(4) فهذه النصوص القرآنية تفيد بأنّ السجود ظاهرة عامة، وحالة تشمل كل

_____

1 . النحل: 49. 2 . الرحمن: 6. 3 . النحل: 48. 4 . الحج: 18.